

٩٢. التمام في أحاديث الأحكام (كتاب الجنائز - الجزء الثالث) |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

وصلنا الى حديث السادس عشر بعد السبعمائة ابن عباس. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله عليه وسلم بقبور المدينة. فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور. يغفر الله لنا ولكم - [00:00:00](#) انتم سلفنا ونحن بالاثار. رواه الترمذي وقال حسن. هذا حديث ضاعفه اه بعض اهل العلم ويغني عنه الحديث الذي قبله والذي بعده. الذي قبله حديث بريدة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابل ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين - [00:00:38](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية وحليفة عائشة الذي سيأتي. اما هذا اللفظ آآ ضعيف. ولكن لماذا ذكر الحافظ؟ لماذا ما ذكره. ذكر لنا ده فيه يختلف عن الذي قبله والذي بعده. هنا فيه ماذا؟ بصيغة الخطاب. يعني الذي قبله بصيغة الغياب - [00:00:58](#)

نعم هنا يا اهل القبور. الذي بعده عفوا بصيغة الغياب. اما هذا قالوا له بصيغة الخطاب نعم وحديث عائشة الذي بعده حديث عائشة عند مسلم. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع. فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون. غدا مؤجلون. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر - [00:01:18](#) لاهل بقيع غرقت. جواب مسلم. وهذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع. لفظ كان عند الاصوليين الاصل فيها انه يفيد ماذا - [00:01:58](#)

التكرار الا ان دلت قرينة على عدم التكرار. فحملوه هنا على ماذا؟ على الاكثار وليس انه يلزم ان يفعل هذا في كل ليلة. نعم فلما كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل واخص اخر الليل لان هذا وقت اجابة الدعاء - [00:02:18](#) يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. واتاكم ما توعدون. ما هو الذي اتوه الموت الموت غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون. ماذا يقصد عليه الصلاة والسلام بقوله غدا مؤجلون - [00:02:38](#) يقصد يوم القيامة يوم الحساب. يعني الحساب مؤجل الى يوم القيامة. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. انا ان شاء الله بكم لاحقون مضى هذا ايضا في الحديث آآ قبل الماضي حديث بريدة وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نعم. وبلطف اللام للتأكيد وهنا بدون لام - [00:02:58](#)

ما معنى تعليق المشيئة؟ على امر لا بد من وقوعه. ما معنى تعليق المشيئة على امر لابد من وقوعه؟ يعني لابد ان يقع. والتعليق يكون في الامور التي لا يعلم الانسان وقوعها من عدم الوقوع. فما معنى التعليق - [00:03:18](#) كيف فهمه اهل العلم يعني كيف يحمل؟ قيل التعليق يجوز فيما تحقق وقوعه. هذا قول. يعني يجوز ان ان شاء الله فيما تحقق وقوعه. نعم. وعلى هذا الاعتبار قال بعض اهل العلم انه يجوز الاستثناء في الايمان - [00:03:38](#) يجوز الاستفاف في الايمان باعتبارات. منها ماذا؟ ان الانسان يوقن ان معه اصل الايمان فيقول انا مؤمن ان شاء الله بمعنى انه يجوز

التعليق فيما يجزم به الانسان. هو يجزم انه مؤمن ويجوز التعليق من هذا الباب. هذا احد الاعتبارات التي ذكرها اهل العلم في باب في مسألة تعليق الايمان على المشيئة - [00:03:58](#)

الاستثناء في الايمان يعني. ولكن اعتبارات اخرى منها مثلا الا يزكي نفسه. فانه لا يستطيع ان يجزم انه اتى بكل اعمال الايمان. ومنها الاستثناء باعتبار ماذا حال الموافاة لا يعلم آآ على اي شيء سيموت. طيب ما معنى الاستثناء هنا؟ ما معنى التعلق بالاستثناء هنا؟ اما ان يقال انه يجوز الاستثناء او - [00:04:18](#)

فيما فيما فيه الجزم فيما فيه الجزم والمات فيه جزم. او انه علق باعتبار انه لا يعلم موعد موته هذا اعتبار اخر. انه لا يعلم متى سيموت. الانسان لا يعلم متى سيموت. فسيقول ان شاء الله سيموت. فيعلق ليس ليس باعتبار الموت انما - [00:04:38](#)

لماذا؟ باعتبار وقت الموت لانه لا يعلم متى سيموت وما تدري نفس باي ارض تموت. نعم. آآ بالنسبة بالنسبة لزيارة القبور لئساءنا. نعم. فيها اقوال لاهل العلم. القول الاول التحريم. وهذا اختيار شيخ الاسلام - [00:04:58](#)

بعض المواسم اللي ورايا في المذهب. بعض المواسير قال هذا كشيخ ابن عثيمين. القول الثاني الجواز. والقول الثالث الكراهة القول بالتحريم عمدة دليل في المسألة حديثة عائشة. لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرى. وحديث - [00:05:18](#)

ام عطية مضى معنا؟ نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. حديثة عائشة ليس دليلا على تحريم الزيارة. ليس دليلا على تحريم الزيارة لانه ورد بصيغة ماذا زورت المسيرة زائرات ضعفا الشيخ الالباني في تمام المنة وفي غيرها من كتبه. فليصح بلفظ زائرات. لم يصح بلفظ ماذا؟ زورت اي المكثر - [00:05:38](#)

من الزيارة فحملوه على ماذا؟ الاكثر من الزيارة. قال انا القرطبي ورجح ان التحريم متعلق بماذا؟ بكثرة الزيارة او بالزيارة على كوجه غير شرعي كان تنوح مثلا. فالذين قالوا بالجواز استدلووا بادلة بين احاديث عائشة. هذا انها اتت انها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:58](#)

نعم اظن ماذا معنى حديث عائشة؟ انها قالت النبي عليه الصلاة والسلام ماذا اقول اذا اتيت القبور؟ مضى معنا وسيأتي؟ انها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ماذا اقول لا تأتي القبور فقال علمها الدعاء الذي تقوله. الدعاء الذي في حديث بريدة فقالوا هذا دليل انها يجوز ان تزور. لانه لو لم يكن لو - [00:06:18](#)

لم تكن الزيارة جائزة لانكر عليها النبي قال لها ومن قال لك انني سأزور القبور؟ طب كيف يجيب المانعون؟ كيف اجاب المانعون عن هذا الحديث قالوا وهناك احتمال في هذا الحديث. انها تسأل عن الدعاء عند المرور. والمرور - [00:06:38](#)

يجوز بدون زيارة يعني هي تمر وتمشي في الطريق فمرت على القبور بدون ان تدخلها. ولكن هذا هذا التأويل فيه مال الى هذا الشيخ الفواز لكن هذا التأويل بعيد وفيه نظر لماذا؟ لانه لو كان فهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

انها تريد ان تمر فقط لكان يجب عليه ان يبين لنا هذا. لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. لان سؤالها ماذا اقول اذا اتيت القبور اتيت القبور هذه فيها احتمالات. فيها احتمال انها تأتي لتدخل؟ صح؟ فانت تدخل. نعم. وفي احتمال انها تمر. وهم يقولون -

[00:07:18](#)

والدخول ممنوع. صح؟ فكان يجب على النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين لها ان الدخول ممنوع وان المرور جائز. فلما لم يبين لها علمنا ان الدخول ليس ممنوعا. ايضا الذين قالوا بالجواز استدلووا بعمومات اخرى منها عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:07:38](#)

قالوا هذا الامر يدخل فيه الرجال والنساء الى حد سواء. وكذلك سيدنا النبي حديث ام عطية. حديث ام عطية عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام انهم منطقة قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وقوله لم يعزم علينا يعني لم يشدد علينا فهذا النهي من الكراهة فاذا اجازت الشريعة اتباع الجنائز - [00:07:58](#)

اجاز زيارته لان الزيارة نعم او او الاتباع ذريعة للزيارة. ولو كانت الزيارة للنساء ممنوعة بالكلية فسدت الشريعة الذريعة بمنع الاتباع. المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. خلاف معتبر يعني لا يذكر على من قال بل هذا قول الجمهور بجوازه زيارة القبور للنساء -

فالذين قالوا بالجواز هم بين الكراهة والجواز والذين قالوا بالتحريم هذه ما في المذهب يفتي بها المعاصرون. يا شيخ يعني اليس يعني حكم النفس ونفس الحكم يعني ما الفرق بين اكساد جيد - [00:08:38](#)

الذي جعلهم يحملون الذي جعل القرطبي اخونا يسأل يعني لو لو ان الشريعة حرمت الاكثار من الزيارة فتحرم كذلك الاقلال لان الكثرة ان امر لا ينضب. الذي جعل الجمهور يقولون بهذا القول القرطبي قال بهذا القول يعني ان التحريم متعلق بالاكثار. الجمع بين الاحاديث انا ذكرت - [00:08:58](#)

الان ثلاثة احاديث حديثة عائشة في انها سألت النبي ماذا اقول اذا اتيت القبور؟ حديث ام عطية وهناك حديث ثالث لم اذكره حديث انس البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على امرأة تبكي عند قبر. مم. حديث معروف. مم. فقال اتق الله وازدني قالت اليك عن يدك لم تصب بمصيبتي فلم يأمرها الا - [00:09:18](#)

بالصدفة ولم ينهها عن زيارته. عن زيارة القبر. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. كذلك الشيخ الفوزان تأول هذا الحديث في شرح للبلوغ تأويلا بعيدا ايضا. قال النبي عليه الصلاة والسلام لم ينهها عن البكاء لان هذا كان متكررا يعني - [00:09:38](#)

انا كلامي ان هذا كان متقرر عندهم تحريم الزيارة. اين هذا المتقرر؟ هذا استدلال بمحل النزاع. هذا ليس متقرا. ثم اسأل الشيخ معتبر لانه ليس عندنا نص صريح في النهي عن زيارة القبور للنساء. والنص الذي ورد لعن الله زورات القبور. يعارضه النصوص الاخرى. فلا بد من الجمع. والا ماذا ستقول في هذه النصوص الاخرى؟ اقواها في - [00:09:58](#)

الذي ذكرته ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما سألته ماذا اقول اذا اتيت القبور؟ لم يبي لها تحريم زيارة القبور. والقول بانها بانها كانت تسأل عن المرور فقط قول بعيد لانها لم تقل ماذا اقول اذا مررت بالقبور؟ اذا قالت ماذا اقول اذا اتيت؟ اتيت هذه تحتل المرور وتحتمل الدخول. فلو كان المرور جائزا - [00:10:18](#)

والدخول ممنوعا لوجب عليه عليه الصلاة والسلام ان يبين لها تحريم الدخول لان تأخير البيان عن وقت الحاجة. عن وقت الحاجة لا يجوز. ايضا العلة هذا استدلال ناحية المعقول العلة التي ترتبت عليها الشريعة استحباب زيارة القبور هي موجودة في النساء. ما هي العلة - [00:10:38](#)

تذكر الاخرة. صح؟ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فان تذكروا الاخرة. فهذه العلة موجودة في النساء ام ليست موجودة؟ موجودة. فان قيل النساء يغلب عليهن البكاء كذا وكذا. طيب نقول ما رأيك في النساء اللاتي يزرن قبور اموات هؤلاء الاموات ليسوا من اقاربهن؟ يعني هذه المرأة الان تريد - [00:10:58](#)

كنت اذكر الاخرة. فتذهب الى اي قبور يعني. تذهب الى البقيع مثلا. تذهب الى القبور. هي الان العلة التي ذكرها اهل العلم وعللة ماذا علة الجزع والنياحة. واضح هذا؟ او علة الاختلاط بالرجال. ليلة الاختلاط بالرجال موجودة في غير هذا الامر. موجودة في المساجد - [00:11:18](#)

والشريعة لم تمنع اتيان النساء للمساجد. فالعلة لا يعلى البيئة موجودة في الاسواق. والشر لم تمنع اتيان النساء للاسواق. نعم. فاذا العلة وهي تذكير الاخرة موجودة في النساء كما هي موجودة في الرجال. وعلة النياحة تنتفي في حق المرأة التي زارت قبرا للتذكرة وليس زارت قبرا لانه قبر ابيها او قبر زوجها انها ستبكي او - [00:11:38](#)

وحتى لو زارت قبر اخيها ما المانع ان يقال انها يجوز ان تزور القبور بشرط علامة. نعم. في الحقيقة قول الجمهور اصح. قول المنع بالمنع يعني قال به بعض اهل العلم آآ فيه نظر لانه يؤدي الى ترك الاحاديث الاخرى التي يستفاد منها الجواز نعم وعن ابي سعيد - [00:11:58](#)

رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة اخرجه ابو داود لانه لائحته معلوم. النائحة والنياحة على الميت هي من الكبائر. نعم يعني تعداد محاسن الميت. تقول - [00:12:18](#)
كان كذا وكان كذا وكان كذا. طب لماذا لعن المستمع؟ ما العلة في لعن المستمع؟ نعم؟ نعم انها اقرت اقرتها. السكوت عن انكار

المنكر. لانك عندما تشهد المنكر لابد اما ان تنكره واما ان تغيب عنه - [00:12:38](#)

اما ان تزيل واما ان تزول عنه فكونه تستمع هذا فيه اقرار للمنكر؟ نعم. وعن ام عديه رضي الله عنها قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان نوح متفق عليه. باقي الحديث فما وفي منا الا ثلاثة - [00:12:58](#)

تذكرت ام عطية اثنتين وسكتتان الثالثة تقصد بنفسها. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما كانت النياحة منتشرة في الجاهلية. ومعروفة خاصة النساء بهذا ها؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يخص بعض الناس من الرجال بعهد معين. كما خص مثلا في حديث ابا - [00:13:18](#)

البدري بايعنا النبي عليه الصلاة والسلام اصر لنا الا نسأل الناس شيئا. اصر هذا الى بعض الصحابة الذين يعلم منهم قوة الايمان. الا يسألوا الناس شيئا. النساء التي يغلب عليهن النياحة لما كان هذا حالهن اخذ عليهن العهد الا نوح ولم يوف الا الا ثلاثة كما قالت ام عطية نعم. وعن ابي - [00:13:38](#)

مالك الاشعرية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهم لا الفخذ في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال ان - [00:13:58](#)

اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من من قاطران ودرع من اربع من امر في امتي من امر الجاهلية لا يتركهن. اربع يعني اربع ما اربع خصال. اربع صفات. نعم لا يتركونهن. لماذا قال انها من امر الجاهلية؟ لان هذه الصفات الاربعة كانت -

[00:14:18](#)

معروفة عند اهل الجاهلية. كانت معروفة عند اهل الجاهلية. فقال الفخر في الاحساب. الاحساب جمع حسب والحسب هو الشرف.

الفرق بين الحسب والنسب ان الحسد هي مفاخر الاءاء. من من الفعل حسب حسب يعني ماذا - [00:14:48](#)

عدى فهم كانوا يعدوننا مفاخر ابائهم يعني كل واحد يعني عند المفاخرة في الجاهلية يقول باطعمة مثلا آآ الفقراء ذبح مائة ناقة.

وتصدق بكذا وفعل كذا. يعد ماذا؟ يعد مفاخر ابيه. الفخر بالاحساب - [00:15:08](#)

امر حرمة الشريعة. لماذا؟ لانه ليس فيه مصلحة. اولا فيه كبر هو يتكبر على غيره بفعل ليس له نعم ها كما قال الشاعر نايلين البين

افتخرت باباء لهم حسب قالوا صدقت ولكن بنس ما ولدوا. اذا كنت تفتخر بابياء من ام حسن - [00:15:28](#)

ولكن بنس ما ولد. يعني انت متى تنتفع بعمل ابيك؟ عمل ابيك ينفعه هو نفسه. فلماذا تفخر بعمل ابيك؟ فيه كبر وفيه رياء سمعة

الفقر في الاحساب والطعن في الانساب. الطعن في الانساب يشمل ان ترمي شخصا بالزنا. او ان تعيب نسب - [00:15:48](#)

وتقول نسبه وضع. يعني يشمل امورا من ان ترميه بالزنا. هذا طعن في النسب. ومنها ان تقول ان نسبه وضع. لا تقول انه ابن زنا.

ولكن تقول نسبي افضل من نسبي - [00:16:08](#)

وهذا امر لا يفخر به. لماذا لا يفخر به؟ لانه ليس من من كسب الانسان. والشريعة لم تجعل هذا ميزانا للتفاضل اكرمكم عند الله اتقاكم.

فلا فلا فرق بين عبد وحر وبين عربي واعجمي الا بالتقوى. نعم. طيب ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاستسقاء - [00:16:18](#)

قائد النجوم معناه كما تعلمون هو الاعتقاد بان النجوم اما ان تكون سببا للسقيا سببا للمطر فيكون هذا شرك الاصغر. او يعتقد ان

النجوم هي التي تنزل المطر فيكون هذا شركا اكبر. وكانوا يعتقدون هذا في الجاهلية. كما في حديث زيد بن خالد الجهني ان النبي

عليه الصلاة والسلام قال والحديث في الصحيحين - [00:16:38](#)

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. عندما نزل المطر في ليلته النبي عليه الصلاة والسلام في الفجر ماذا قال؟ اصبح من عبادي

اتدرون ان ماذا قال ربكم الليلة قال الله ورسوله اعلم. قال يقول قال تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مبتلا بفضل

الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:16:58](#)

اما من قال مطرن بنوي كذا وكذا فذلك مؤمن كافر بي مؤمن بالكوكب. ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام محل شاي في الحديث في

هذا الباب كتاب الجنائز وقلنا النياح هي تعداد محاسن الميت. ثم ذكر عقابا نائحة. النائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال

من - [00:17:18](#)

دران ودرع من جرى. ما معنى سربال؟ الدرع هو ما يكون على الجلد. الثوب الذي يلبس على الجلد مباشرة يسمى ذراع. واحيانا يسمونه شعارا والسربان وما يلبس فوق الدرع مثل القميص او العباءة او غير ذلك. طب ما مناسبة العقاب للذنب؟ الا ترى ان الشريعة دائما - [00:17:38](#)

هناك الجزاء من جنس العمل ها تعرفون كتاب الشيخ سيد حسين العفاني في هذا وكتاب جميل بمجلدين اسمه الجزاء من جنس العمل جمع فيه ماذا؟ جمع فيه في كل جزء في باب الثواب والعقاب. في باب الثواب والعقاب يعني جمع هذا من الكتاب والسنة وبين مناسبة - [00:17:58](#)

العقيل مثلا قال تعالى فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من اغرقنا منهم من خسفنا فمنهم من اخذته الصيحة ومنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [00:18:18](#)

كلا اخذنا بذنبه اي بسبب ذنبه وعقوبة مناسبة لذنب يعني الامم السابقة التي عذبها الله تجد ان العقاب مناسب لذنبهم اذا تأملت هذا. نعم وهذا ما بينه صاحب هذا الكتاب. الجزاء من جنس العمل اسمه هكذا. الشيخ سيد عفاني. نعم. قال تقام - [00:18:28](#)

يوم القيامة وعليها سربان من قطران. سربان من قطران. ما الحكمة ما الحكمة في هذا العقاب؟ ودرع من جرب. القطيران مادة سريعة الاشتعال. القاطرة المادة سريعة الاشتعال. فاذا كان هذا السربال يغطي كل جسدها زاد هذا في عذابها. والجرب مرض جلدي. فاذا كان درع من جرب معنى ذلك ان اللام يكون في كل - [00:18:48](#)

بدنها. فالعقaban يشملان ماذا يشملان جميع البدن. فقالوا كما انها لم تغطي المصيبة بالصبر. نعم غطى الله عز وجل بدنها بالعذاب كان قال بعض اهل العلم نعم فالعلة هذه مناسبة في هذا في هذا العقاب يعني؟ نعم. وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:19:18](#)

عليه وسلم قال المي الميت يعذب في قبره بما نوح عليه متفق عليه. كانت عائشة رضي الله عنها تنكر هذا الحديث. نعم. وتقول انه له مناسبة. ان يهودي يهودي بكت عليه بكى عليه اليهود. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال الميت يعذب بما ينوح عليه. يقصد الميت وانا - [00:19:38](#)

ماذا؟ يعني المتر ليس على سبيل العموم. انما الميت هو هذا اليهودي. وكانت تقول ان الله عز وجل يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى. فكيف يعذب الميت بما نوح عليه. تستدل بهذه الاية. في الحقيقة قول عائشة خطأ. وقد طأ فيه الصحابة. لان هذا الحديث لم يرويه عائشة فقط. بل رواه عائشة. وابن عمر - [00:20:08](#)

عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة وابو هريرة هؤلاء الخمسة كلهم روى هذا الحديث. اهله روايات في الصحيحين. ولكن اختلف اهل العلم في على اقوال اظهر هذه الاقوال ما اختاره شيخ الاسلام ان الميت يعذب ان العذاب هنا ليس معناه العذاب الذي هو العقاب على ذنب فعله - [00:20:28](#)

نعم فانه فان العذاب اطلقه الشرع على ما يشق على النفس وان لم يكن بسبب ذنب الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال السفر قطعة من العذاب؟ هل السفر هذا ذنب يعني يستحق به الانسان على ذنب؟ لا. معنى يعذب يتألم. قال شيخ الاسلام يعذب معناها ماذا؟ يتألم - [00:20:48](#)

يعني يحزن لبكاء اهلي عليه. يحزن لبكائي. يحزن لبكاء اهله. يعني هذه الطريقة اختارها شيخ الاسلام بعض اهل العلم كالبخاري له طريقة اخرى. يقول يعذب عذابا حقيقيا اذا كان قد اوصى بهذا. او كان هذا من طريقته او يعلم ان اهله - [00:21:08](#)

سينوحون عليه ولكنهم ماذا؟ لكنه لم ينهاه. لم ينههم عن هذا. وهذا معنى ما لا اليه الحافظ في الفتح. هناك اقوى الاربعة وخمسة ذكرها الحافظ في الفتح في هذه المسألة. يرجعون اليها اشهرها هذا القول او اصح هذا القول الذي ذكرته قول شيخ الاسلام. نعم - [00:21:28](#)

انه يعذب بمعنى يتألم. نعم. وقد يقال كما قال البخاري انه لو كان من اوصى اوصى بهذا او يعلم من اهله انه انهم سيكون. نعم. عليه اذا مات ولم ينهاهم عن هذا. فقد يقال بهذا القول كما قال البخاري. نعم. وعن حذيفة - [00:21:48](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النعي. رواه احمد والترمذي وحسنه. طيب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النعيم. هل يدخل فيه كل انواع النعي؟ ام يستثنى منه صورا؟ لا يستثنى منه - [00:22:08](#)
لان الائمة الاربعة اتفقوا على جواز الاعلام بالموت. الا ترى في حديث النجاشي الذي مضى معنا في صلاة الجنازة؟ وعند البخاري ان النبي عليه الصلاة يوم مات ثم آآ اما للصحابة وكبر عليه اربعا ما معنى كيف نقول نعم يا ابن النجاسية وممات وكيف نجمع - [00:22:28](#)

بينه وبين هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهي. النهي عن النهي اي النهي عن النهي الذي كان كفعل اهل الجاهلية الذي فيه تعداد للمحاسن. اما مجرد الاخبار بالموت ليجتمع الناس للصلاة يرسل مثلا الرسائل في البريد او ينشر الخبر باي وسيلة من الوسائل حتى - [00:22:48](#)

يتبع الناس للصلاة فهذا لا يدخل لا يدخل في النحو. نعم. فالصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام نعى. نعى النجاشي. ونعى في غزوة مؤتة نعمًا ها الثلاثة الذين قتلوا. نعى زيد ابن حارثة. ها وجعفر ابن ابي طالب وعبدالله ابن رواح. نعام اخبر من موتهم - [00:23:08](#)
الصلاة والسلام. فاذا النعي بمعنى الاخبار لا يمنع. اما النعي المحرم هو النعي الذي كان على حال اهل جاهلية. يعني بالنياحة. نعم ليس شرعا بالنياح يكون فيه نياح. في عداد المحاسن. يعني يقولون مات فلان الذي كان يفعل كذا وكذا وكذا وكذا. نعم. تعداد الذي فيه - [00:23:28](#)

المحاسن. الذي فيه تعداد المحاسن. نعم. وحديث الصحيحين كذلك في قصة الامة السوداء او الرجل على خلاف في الرواية الذي كان يقوم المسجد والصحابة دفنوه مات ودفنوه ليلا. او دفنوها ليلا. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هلا اذتموني - [00:23:48](#)
هل اذتموني حتى اصلي عليه؟ فالايذان هذا نعي. اخبار اخبار بالموت. فاذا اخبار هذا الذي ليس فيه اه اه تعداده للمحاسن او كذا او مخالفة شرعية فلا بأس به. فلا بأس به. وعن ابي هريرة - [00:24:08](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى نجاشي في اليوم الذي ولذلك كان حذيفة حذيفة مذهب في هذه المسألة لانه هو الذي روى هذا الحديث كان مذهب مخالف للمذهب اكثر للصحابة يرى انه لم يستحب الاعلام بالموت. مستدلا بهذا الحديث الذي رواه. لكن الاحاديث الاخرى التي - [00:24:28](#)

ذكرها هنا الحديث التالي حديث ابي هريرة. وحديث انس يدلان على ماذا؟ على جواز النعي المباح. حديث ابي هريرة نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي مات فيه. وخرج بهم الى المصلى فسف بهم وكبر عليهم - [00:24:48](#)
في اربعة متفق عليه. نعم. واضح هذا؟ ما مناسبة ذكره ليبين جواز النهي؟ النهي المباح ابن ما لك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر - [00:25:08](#)

واصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب. وان عيني رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذر فان ثم اخذها خالد ابن الوليد من غير من غير امرأة ففتح له. من غير امرته. من غير ففتح له - [00:25:28](#)

رواه البخاري. وهذا فيه نهى لهؤلاء الثلاثة. اخذها خالد النيل من غير امرة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل هذا الجيش ماذا قال؟ ها امير الناس زيد ثم جعفر فان اصيب فجعفر فيصيب فعبدالله. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يؤمر خالدا. انما الناس في المعركة عندما قتل اولادها الثلاثة هم الذين امره. نعم من غير ابرة من النبي - [00:25:48](#)

ليس بالغمر من غير امرة من من الصحابة. الصحابة امره في المعركة عندما قتل اولاد ثلاثة. امره وعن انس رضي الله عنه قال شهدت بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:08](#)

جالس عند القبر فرأيت عينيه تدمعان. قال فقال صلى الله عليه وسلم هل منكم رجل لم يقال في الليلة فقال ابو الدلحة انا قال فانزل. قال فنزل في قبرها رواه البخاري - [00:26:28](#)

حديث انس قال شهدت بنتا للنبي عليه الصلاة والسلام تدفن. وادي البنت يا زينب. زوج عثمان رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عند القبر. فرأيت عينيه تدمعان. قال فقال هل منكم رجلا لم يقارب في الليلة؟ اختلفوا في معنى يقال - [00:26:48](#)

قد يقارف يعني يقارف اثما. وهذا بعيد. نعم. لماذا؟ لان ابا طلحة لا يمكن ان يزكي نفسه فيقول انا هل في تزكية للنفس يعني؟ فالاصل ان الازهر ان يقال في هذا اختيار كثير من اهل العلم معناها ماذا؟ يجامع. هل منكم من لم يجامع الليل - [00:27:08](#) زوجته يعني فقال ابو طلحة انا قال فانزل. قال فنزل في قبره. وكان عثمان حاضرا. وكان عثمان حاضرا. وقد قار فسكت معنى ذلك انه قال وعثمان وزوجها. فاخذوا اهل العلم من هذا ماذا؟ انه يستحب ان يدفن المرأة من كان بعيد عهد بالجماع - [00:27:28](#) من كان بعيد عن مستحب ليس واجبا. اتفاق اهل العلم لم يقل احد بالوجوه. لماذا قالوا باستحبابي هذا؟ قالوا البعد عن ملاذ الدنيا. لبعده عن ملاذ الله اعلم بالحكمة من هذا لكنهم حاولوا ان يستنبطوا الحكمة من هذا. قالوا لبعدي عن ملاذ الدنيا. اذا كانت بعيدة عن محملات الدنيا يكون احرى به ان يحسن - [00:27:48](#)

وهذا فيه دليل انه يجوز للاجانب ان يدفنوا المرأة. وان يحملوه وان يضعوه في القبر وان يلحدوها. حتى ان كان محارمها حاضرة. حتى ان كان عالمها حاضرون. فقال ابو طلحة انا قال فانزل قال فنزل في قبره. نزل في قبرها فماذا ليلحدها يعني؟ ليدفنها ويضعها في اللحد - [00:28:08](#)

هذا فيه دليل على جواز هذا الامر؟ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت آآ يعني مريضة. لا يعني مسنة من لم تكن مسنة. تمت في شبابها كيف كانت مسنة؟ النبي عليه الصلاة والسلام. لا اعرف عمرها عندما ماتت. ممكن آآ نرجع - [00:28:28](#) بالضبط عمره عندما مات. لكن كانت في جمالها. لكن بعض اهل العلم استشكل للحديث ذكر هذا الحرف في الفتح. استشكل الحديث من جهة اخرى. ذكر هذا الاشكال واجابه ما هو الاشكال؟ ان عثمان قد قال فهل معنى ذلك انه جماعة وهي ميتة؟ لانها ماتت في هذه الليلة؟ اجاب الحظ على هذا الاشكال قال لا يلزم - [00:28:48](#)

نعم؟ لا يلزم من هذا انه جميع حالة موتية او حالة احتضارها. بل ربما جمع حالة صحتها ثم ماتت فجأة. فلا يصح ان يقال يعني انه جماعة بعد نعم؟ لا. وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر - [00:29:08](#) حين قتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما ما يشغلهم. اخرجهم الترمزي وصححه. فهذا من السنن التي تركها الناس الان واصبحوا يفعلون عكسها. لان اهل الميت هم الذين يصنعون - [00:29:28](#) وهذا من البدع المنكرة. هذا من البدع المنكرة. بل قال اهل العلم حتى من البدع المنكرة ان ترسل الذبائح لاهل الميت. يعني حتى لو انت ارسلت الميت لحما غير مطبوخ كثير كأنك تقول له ما المطبخ هذا اللحم للناس. لا انت تصنع لهم طعاما مطبوخا ليأكلوه -

[00:29:48](#) بياكلوا هم وليس ليطعموا الناس وليس ليطعموا الناس. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات جعفر في غزوة مؤتة عندما قتل رضي الله عنه قال اصنعوا لاهل جعفر الطعام فان او اتاهم ما يشغلون. فليس فلا يجوز لاهل الميت ان نجتمع عليهم مصيبتين. مصيبة الموت ومصيبة اظن عندكم هذا مشهور ها؟ نعم مشهور - [00:30:08](#)

لابد ان تدبح بقرة بعضهم يستدين لاجل هذا صحيح. ها؟ نعم. آآ من يدخل لاهل جعفر عندما اهله واولاده. النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات جعفر اتى باولاده فضمهم اليه وحلق - [00:30:28](#)

عروسة. حلقة روسة. روس ابي جعفر. اولاده. اولاده. قال اهل العلم ماذا حلق رؤوسهم؟ قال بعض اهل العلم هذا يعني استمرت جيد. قالوا ان امهم تنشغل عنهم بموت زوجها. والحزن عليه. فيتشعثون ويصيبهم القمل. فحلق شعرهم افضل - [00:30:48](#) قل له من ناحية النظافة. فهمت؟ لن تكون اذا كانت شعورهم طويلة. قوموا من حزني على زوجها وانشغالها بموته. لن تستطيع ان تراعي فمن رفق النبي عليه الصلاة والسلام من رحمته نعم؟ يا شيخ في اهله ماذا؟ اهله زوجته - [00:31:08](#)

اولاد نعم؟ هذا الامر منتشر جدا وعندما تذهب يطلبونك الى تعامل لتأكل لان اكلك اقرار على هذه البدعة. تنصرف. الا ترى ان هؤلاء الناس هل نفكر هكذا. ضع نفسك مكان اهل الميت. هل اهل الميت عندما يطعمون الناس الطعام؟ هل يكونون سعداء بهذا؟ ام يفعلون هذا فقط حياء من الناس - [00:31:28](#)

الا يلاموا الا يقال انهم بخلاء. لكن هل هم سعداء بهذا الاطعام؟ قطع الله. يهيم انفسهم اتاهم ما يشغلون. فكيف تجبرهم ان يصنعوا

طعاما اه بطباخين مثلا بقول الطعام ويتحملون تكاليف المالية. نعم. هذا فيه واعظم المنكر ان يكون هذا من تركة الميت - [00:31:58](#) يعني هناك منكر اعظم ان يكون هذا من تركة الميت. لماذا؟ منكر هذا؟ لان هذا حق. لان هذا حق الورثة تعلق بحق الورثة. والورثة ممكن بعضهم ان يأذن قبل الموت عندنا بعض الناس الان يعرفون ان كان خاصة اولادهم يعني من آآ من الذين يتبعون السنة. آآ يعني من اهل السنة - [00:32:18](#)

يتركون بعض المال ويقولون هذا من وصية هذه وصية لا لا يجوز تنفيذها. لو نفذها يعني هو خلف السنة. نعم؟ لكن لا يجب تنفيذها اصلا. لماذا؟ لان الوصية التي يجب تنفيذها هي الوصية المباحة او التي فيها طاعة - [00:32:38](#) اما الوصية المكروهة والمحرمة لا لا يشرع تنفيذها لانها مخالفة للمشروع. الوصية المخالفة للمشروع لا تنفذ. يعني شخص سألني امس آآ عمته وماتت في الليل امس وهي كانت قد اوصت الا تدفن ليلا. نعم فهل يعني ينفذون وصيتها ام لا؟ هذه وصية غير مشروعة. لماذا - [00:32:58](#)

الدفن ده ليس الدفن ليلا ليس مكروها عند اكثر اهل العلم. عند اكثر اهل العلم. والسنة هي الاسراع بتجهيز الميت. فقول ليلا هذا مخالف لما هو مشروع. فالوصية المخالفة للمشروع سواء كان هذا المشروع واجبا او مستحبا؟ نعم لا - [00:33:18](#) اذا كان واجبا لا تنفذ وجوبا. اذا كان مستحبا يستحب الا تنفذ. اه هل يعتبر هنا يعني قد يقال الرجل يعني هنا قد يحسب المقصد بسبب فمسألة اخرى هادي مسألة اخرى ينظر بقى في المفاصد التي قد تترتب لا يترتب على هذه المفسدة كبيرة خلاص. واجاز الورثة هذا اجاز الورثة الوصية خلاص - [00:33:38](#)

نعم؟ المخاطب به الصحابة عموما عموم المسلمين. لعموم المسلمين ليس لشخص معين في عموم المسلمين عموم اصدقاء الميت واقاربه هم الذين يصنعون له طعاما وليس العكس. نعم نعم؟ هذه المسألة - [00:33:58](#) لابد ان نعلم لابد ان نعلم اخونا يسأل لو ان الاقارب اتوا من بعيد هل معنى هذا انها للميت لا يطعمونهم؟ لا لابد ان نعلم انه يغتفر في التابع ما - [00:34:28](#)

وطفروا في الاصيل. هي دي القاعدة الفقهية معلومة. فالان اطعامك لهؤلاء الناس الذين اتوا من بعيد. هل هو اصيل ام تابع؟ تابع. انت اطعمتهم لانهم فقط اتوا من بعيد. ليس لانك ترى وجوب اطعام كل من اتاك بالتعزير. فهمت؟ لو اتاك ناس من بعيد وسيبيتون عندك - [00:34:38](#)

مثلا للتعزير فمن اكرم الضيف او تطعمه. لكن انت لا تطعمه لك لانك تعتقد ان التعزية يشرع فيها ان كل من اتاك اطعمته هل في غير التعزية كل من اتاك اطعمته قد تطعمه قد تسقيه شيئا وقد تسقيه عصيرا لا يجب ان تطعمه يعني. نعم. فيقال يختطف في التابع من يختطف في الاصيل - [00:34:58](#)

من كان اتى من بعيد وآآ وحتى يعني الافضل ان يقال ان من اتى من بعيد ايضا عليه ان يعلم ان يراعي حال اهل الميت وان لا يطيل وان يعزي ويرجع. لكن - [00:35:18](#)

انه اضطر الى البقاء وقتا واتى جائعا نعم هذه الحالة لا بأس لاهل الميت ان يقيوه. نعم لان الان هم لا يطعمونه بقصد التعزير انما اطعموه بقصد انه اتى من بعيد اتى مسافرا مثلا فهذا امر تابع وليس وليس امرا آآ اصيلا يغتفر في التابع هنا مطفر في الاصيل كما هو معلوم. نعم - [00:35:28](#)

خاصة ماذا؟ اقارب. نعم. يعيشون في مدن يعني مختلفة وعندما يسمعون يأتون بسرعة يعني ساعتين ثلاثة من نواحي يرجعون الى البيت الميت نعم ويسكنون هناك يعني اسبوعا. اسبوع؟ نعم. تمزح؟ قد يكون هل عندكم هكذا؟ عندكم اربعين سنة واربعين يوم - [00:35:48](#)

سبحان الله! يبقى اهل الميت يتبعونهم اربعين يوما؟ انتم يفعلون هذا ولكن يأتون ساعتين ويمشون حتى كايون يعني ذهبت اعزي في قريب لخالد زوجتي وذهبت عندهم شيء جيد الان تحسنوا قليلا - [00:36:18](#) هم يطعمون الناس. يطعمون الناس الذين يأتون. ولكن من يطعمهم؟ كل القرية. يعني كل القرية تأتي بالطعام. اه حيث النساء من

القريبة. هذا كان في قرية يحملن الطعام فوق رؤوسهن في صواني كبيرة. ممكن عشرين امرأة. يقفن صفا هكذا. ثم يضعن الطعام -

[00:36:38](#)

للرجال ليأكلون ثم النساء يأكلن. فالطعام ليس من اهل الميت. ليس من اهل الميت. انما من الناس. هذا قد يقال انه لا بأس به والان لم يرغب اهل الميت بشيء. وحتى الناس ما يكونون لا يكونون في بيت اهل الميت. يكونون في هناك مكان خاص للعزاء عندهم في كل قرية. يوجد مكان خاص يجتمع فيه - [00:36:58](#)

الناس ها دار دار لاجتماع الناس للعزاء. اتفقنا؟ هذا امر افضل. افضل من ان يقال تذهب الى بيت اهل الميت وتضييق عليهم. وهم الذين كان فيه تضييق شديد على اهل الميت. نعم. ولكن يشغله عن الحسن. يشغله عن الحزن؟ صح. ولكن يعني - [00:37:18](#)
عليهم مصيبتين. مصيبة الموت هو مصيبة فقد المال يعني. دي مصيبة عليهم مصيبتين يعني يؤجر على هذا العمل الصالح. من هم يذبح ثلاث فقراء. ماذا يرجع الى النية؟ الاعمال بالنيات. والامور - [00:37:38](#)

مقاصدها. هو ذبح حتى لا يتهمه الناس انه بخيل. ذبح ليطعم الناس. حلقت حتى لا يتهمه الناس انه بخيل. او حتى لا يقال انه لم يفعل عادة الناس فعل هذا فقط لان هذه العادة والعرفة. وهذا قصد كثير من الناس. هذا لا يؤجر طبعاً. اما ان فعل هذا قصدا للصدقة فقد يؤجر - [00:37:58](#)

على قصد الصلاة. ولا يؤجر على ظني ان هذا سنة. يعني يؤجر من جهة نيته ولا يؤجر على عمله. انتم تعلمون ان الانسان لو عمل عملاً غير مشروع وقصده بالتقرب الى الله يؤجر من جهة ويعاقب من جهة. يؤجر من جهة ان هذا غير مشروع يعني مبتدع - [00:38:18](#)
يعقب من جهة انه غير مشروع مبتدع ويؤجر من جهة ماذا؟ ها؟ نيته هاتي كما المثل المشهور الذي ذكره شيخ الاسلام في ماذا؟ في المولد. في احتفال المولد الذي يعترفون بالمولد قد يؤجرون. على نيتهم بمحبة النبي. ويثمنون على بدعتهم بالاحتفال بالمولد. فالعمل اذا كان غير - [00:38:38](#)

المشروع وصاحبه فعله تقرباً الى الله يؤجر على نيته. لكن عمل نفسه قد لا يؤجر عليه يأتى ان كان عالماً بانه بالعدل. طب ان كان جاهلاً قد يؤجر من الجهتين ولثام. ولكن شيخنا كيف يقال هذا القول ولقبول العمل لابد اتباعه جيد. هو لم يقبل - [00:38:58](#)
انت انت قلت قبول ماذا؟ انت الان اجبت على نفسك. قلت قبول العمل. انا لا اتكلم عن العمل. شيخ الاسلام عندما تكلم ولم يتكلم لم يقل ان العمل مقبول. قال العمل يعاقبون - [00:39:18](#)

لكن له قصد حسن وهو ماذا؟ محبة النبي عليه الصلاة والسلام. محبة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنية نعم يؤجر عليها لان النية عمل القلب وعمل القلب هذا عمل يؤجر ايام عمل الجوارح هو ما اتى به من الافعال للاحتفال بالمولد فهذا الذي يأتى عليه ان كان عالماً بالحكم - [00:39:28](#)

الناس يستدلون بهذا القول شيخ الاسلام ويقولون انه كان يجوز الاحتفال بالمولد؟ هذا مبلغ من الجائل وعدم واخذ جزء الكلام وترك جزء. هو يقول انهم يأتون على الاحتفال به وانكر في اقتضاء الصراط المستقيم. هذا قال في اقتضاء الصراط المستقيم. انكر الاحتفالاً بالمولد. انكاراً طويلاً واطال في الرد - [00:39:48](#)

تركوا كل هذا واخذوا بيد الجزئية انه يؤجر على نيته توازن كل كلامي في في قراءة الاحتفالات بالمولد. بل هذا من انصافه رحمه الله. هذا من انصافه نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آلاً - [00:40:08](#)
تصب الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري. وروى الترمذي عن ابيه عن نحوه لكن قال الاحياء اختلف اهل العلم في هذه المسألة لا تسبوا الاموات هل الاموات الف واللام على سبيل العموم؟ للعموم فتستحب - [00:40:28](#)

اغلق جميع الاموات كافرًا كان او مسلماً ام هي للعهد الاموات يعني المعروفين الذين هم المسلمون نعم او ان يقال ان هناك تفصيل فلا يسب الميت الا اذا كان فيه مصلحة. نعم هذا هو القول الاولى في هذه - [00:40:48](#)
يقال انه لا يجوز سب الميت الا اذا كان فيه مصلحة. مثال هذا الحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به جنازة فائتوا عليها شراً. الجنازة الاولى اثنوا عليها خيراً فقال وجبت في الجنازة الثانية اثنى عليها ماذا؟ شراً. فقال وجبت. ولم -

تركي العلي عندما اثنوا هل ليس هذا سب؟ ليس هذا ليس هذا سبق؟ ليس هذا سبت؟ سبت والثناء تكرار المدح او تكرار الذنب. فلم ينكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام سب هذا الميت - [00:41:28](#)

علم من هذا ان سب الميت اذا كان فيه مصلحة جاز. بشرط الا يؤذي حيا. يعني ما مثال المصلحة؟ كي يكون هذا الميت مثلا معروفا بالفسق والفجور ونشر البدع. فيسب تحذيرا من وسن سنة سيئة. ترك كتبها يضل بها الناس. فيسلب من باب تحذير ماذا؟ تحذير -

من السنة السيئة التي سن؟ نعم. الا اذا كان في هذا ايداء للاحياء. كما في رواية اخرى فتؤذوا الاحياء. معنى فتؤذوا الاحياء. قالوا لا يسبوا الميت اذا كان فيه ايداء للمسلمين الاحياء حتى ان كان كافرا. يا نهاب ان رجلا مات كافر وله ابن مسلم صالح. نعم. وليس هناك

مصلحة في سب هذا الكافر. فلا يجوز حتى لا تؤذي من؟ حتى لا تؤذي الميت. حتى لا تؤذي الحي. حتى لا تؤذي الحي فالاولى ان يقال ان هذا النهي ليس على عمومي بل ان كان هناك مصلحة للسب وليس هناك ايداء للحي جاز هذا. والذين قالوا بان هذا خاص -

بالمسلمين استدلوا بنفس لفظ الحديث. لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. قالوا يستنبط من هذا انه من افضى ولا ما قدموه؟ يعني الى اعمالهم. والله هو الذي يتولى حسابه. فقالوا افضل لما قدموا يفهم منا ان هؤلاء كانوا مسلمين وقدموا اعمالا

فيقال النادر ان لفظ الاموات خاص بالمسلمين. ولكن هذا فيه نظر. لماذا؟ لان افضوا الى ما قدموا. قد يشمل تقديم الخير مش شرط يقال الكافر افضى الى ما قدم. يعني وصل الى عمله الذي عمله من الكفر وغيره. نعم فلولا ان يقال ان الذي - [00:43:08](#)

نعم؟ المصلحة كيف يكون يعني في في ذكر كما ذكرت ان كان هذا الرجل مثلا سن سنة سيئة كتب كتبها تنشر البدع وتنشر الشرك. فيسبوا حتى لا يقتضي الناس به ولا ويعرفوا انه كان ضالا مضا - [00:43:28](#)

من هذا من هذا البيت؟ او كان مجاهرا بالفسق والفجور. كان مجاهرا بالفسق والفجور. فهو اصلا لذلك ذهب بعض اهل العلم الى ان الذي يجاهر بالفسق والفجور حتى في حياته ليس له غيبة. لماذا؟ لانه هو الذي اهدر عرض نفسه عندما جهر بالفسق يعني يشرب

مثلا هذا مجاهر بالفسق ولذلك قالوا القطع ليس بستة فذكروا منها ماذا؟ هم جهل فسقا ذكروا منها مجاهر الفسق الذي يجارب الفسق قالوا تسقط غيبته لماذا؟ لانه هو الذي اهدر عرض نفسه. فاذا جاز غيبته حيا من باب انه لا يجوز الثناء عليه بالشر بعد موته ان كان

من مثل فعله حتى يحضر الناس من مثل فعله والدليل كما ذكرت حديث ابي هريرة في الصحيحين انهم اثنوا على جنازة شرا وقال وجبت وجبت له النار قال انتم شهود الله في الارض. لم ينكر عليه. لم ينكر عليهم هذا السب. جواز آ غبت عن - [00:44:28](#)

الجواز بدأ؟ عدم الغيبة عن المبتدأ هل يدخل يعني من وقع في البدعة؟ اه يعني ولكن ما صار مبتدعا الذي يطلق عليه اسما لا لو كان اذا وقع في البدعة لنا انهم يقولون ضابط الفاسق ماذا؟ الفاسق الذي فعل المحرم ويعلم انه محرم فعل الكبير ويعلم انه - [00:44:48](#)

كبيرة. اما المبتدع الذي يجهل عندما يفعله فهذا عرض محفوظ. انه لا يصح حتى ان ان تصفه بانه مبتلى. تقول فعله بدعة. وبعض اهل العلم وهذا من على سبيل الاحتياط. قالوا حتى المجاهد فسق لا دليل على جواز غيبته. مطلقا لانما بعض الناس يأخذون هذا

في كل حال فيما يتعلق بفسقه وكبيرته وفيما لا يتعلق بان يقول مثلا فلان يشرب خمرا لا بأس لانه فعلا اظهر هذا امام الناس هذه غيبة لكن تجوز لانه هو نفسه اظهر هذا امام الناس. هو لا يكتفي بهذا من يزيد يسبه وبشتمه. ها يتكلم في في اخلاقه الاخرى. فهذا

في من اظهر فسقا قال اذا اذا احتيج الى غيبته ان ان يغتاب بما اظهره من معصية. لان هذه المصلحة في غيبتي في ذكر فعلي حتى يحذر منه الناس. لان الشريعة لم تبح الغيبة الا لمصلحة اعلى من من عدم الغيبة. نعم - [00:45:48](#)

كمثلا كباب التظلم وباب القضاء والتعريف الموضع الستة المعروفة. فلا بد ان يكون ها هنا مصلحة. ولا مصلحة في غيبة الفاسق بغير ما ففسق فيه لا مصلحة في هذا. ان تسبه سبا مطلقا وان تشتمه او ان تتهمه مثلا في اخلاقه او تقول هو كاذب او كذا او كذا. وهو لم يكذب - [00:46:08](#)

سبق او شرب خمرا او زل. فما الداعي ان تقول انه كاذب؟ الان انت ان بغيت هذا من البغي والزيادة على المشروع يعني؟ نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقل في الاسلام. رواه ابو داوود وصححه ابن حبان. وقال - [00:46:28](#)

قال ابو حاتم منكر جدا. قال عبدالرزاق كانوا يعقلون عند القبر يعني ببقرة او بشيء. هل الضعيف لا يصح وفعل وهذا الفعل اصلا لا يجوز حتى لو كان حديثه ضعيفا فمعناه صحيح. يعني لو ظن ان هذا الفعل هو الذبح - [00:46:48](#)

وان القبر يتقرب به الى الله فهو مبتدع. نعم؟ فلا يجوز الذبح عند القبور تقربا الى الله او تقربا الى الاموات بل ان الذبح عند القبور ان كانت آآ مما هذه القبور مما يذهب اليها الناس ليدعونا ليدعوها من غير الله عز وجل يكون شركا حتى ان دعا صاحبه انه يذبح لله - [00:47:08](#)

لان كونه خاص هذا المكان بالذبح كما قال الشيخ محمد امام عبدالوهاب افعال منافقي هذه الامة الذين يذبحون عند القبور ويدعون انهم يذبحون لله. انما لو هذا القبر ويدعي انه يذبح لله. طب لماذا خصت هذا المكان بالذبح؟ فهذا الفعل ممن يقال انه ذريعة من هذا الشرك او هو نفسه شرك. نعم - [00:47:28](#)